مواقع حركة (أمل) «لكي تتوقف عن قصف المخيمات، ولما لم تأخذ بهذا الانذار شغّلنا بطاريات الصواريخ والمدفعية الثقيلة التابعة لنا، الامر الذي سمح بتعزيز مواقع مقاتلينا داخل المخيمات». ونقل عن سعيد موسى (ابو موسى)، قوله، في طرابلس ايضاً، ان حركته «لا يمكن ان تكتفي بالتنديد بالقصف وبتطويق المخيمات وتدميرها، بل يجب ان نتحرك للدفاع عن شعبنا ضد اطراف مشبوهين داخل حركة (أمل)» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٢/٥/١٩٨٥).

وعند المساء، ادعى «مصدر امني» في حركة (أمل) بأنه «تمت السيطرة التامة على مخيمي صبرا وشاتيلا، وتم وصل جميع الاطراف فيما بينها»، وطالب اهالي المخيمين «بتسليم ما في حوزتهم من اسلحة حفاظاً على سلامتهم وعدم التجول وافساح المجال امام الدفاع المدني والصليب الاحمر لاجلاء المصابين». وقالت مصادر (أمل) ان مقاتليها في برج البراجنة «ما زالوا يطوقون المخيم، وفي استطاعتهم اقتحامه في اي وقت، لكن وجود نسبة كبيرة من الرجال والنساء والاطفال فيه تمنعهم من ذلك، و(أمل) تريد أن تحفظ سلامتهم من خلال ضغطها على المقاتلين الفلسطينيين لتسليم اسلحتهم». لكن مصدراً فلسطينياً في بيروت نفى هذه الادعاءات، وقال انها «تستهدف خفض الروح المعنوية لدى المقاتلين الذين يواصلون مقاومتهم»، وقال ان «مستشفى غزة، وحده، عند المدخل الشمالي لمخيم صبرا، قد سقط بين يدي حركة (أمل)»، وان «حياة ستين جريحاً معرضة للخطر على اثر فرار افراد الطاقم الطبي من المستشفى الذي استولت عليه حركة (أمل) للمرة الثانية خلال يومين». وقال هذا المصدر ان ميليشيات (أمل) وجنود اللواء السادس «يهاجمون مخيمي صبرا وشاتيلا على محورين متعامدين في محاولة للوصل بين المخيمين المتجاورين من الغرب والشمال»، وانه «تم تدمير دبابتين ومدرعة للجيش على المحور الشمالي تجاه مستشفى غزة وتدمير ناقلتي جنود مزودتين بمدافع مضادة للطائرات في الغرب بالقرب من المدينة الرياضية» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٢/٥/١٩٨٥). وعن مخيم برج البراجنة، اوردت الانباء انه بعد ثلاثة ايام من المعارك «لم يعد المقاتلون الفلسطينيون يسيطرون سوى على مساحة كلم مربع لم تستطع حركة (أمل) اقتحامه حتى الان، وذلك بسبب ضيق الطرقات والقناصة المختبئين داخل المنازل» (**المصدر نفسه**). وكان مراسل الوكالة يرد بذلك على تذرع (أمل) بان عدم اقتحام مخيم برج البراجنة سببه وجود المدنيين الفلسطينيين باعداد كبيرة داخل المخيم. وعن مخيمي صبرا وشاتيلا نقل المراسل نفسه عن «احد المصورين» قوله ان (أمل) نجحت، قبيل المساء، في السيطرة على الطريق الرئيسي الذي يربط المخيمين «مما يضع المقاتلين الفلسطينيين في موقف عسكري هش». ونسب الى «مسؤولين فلسطينيين رفضوا ذكر اسمائهم» اعترافهم بسيطرة (أمل) على بعض المواقع في المخيمين. «الا انهم نفوا سيطرتها تماماً عليها» وقال احدهم في مكالمة هاتفية: «ان رجالنا ما زالوا يقاتلون بعد معارك متواصلة استمرت ٥ ساعات» (**اسوشيتد برس و السفير**، ٢٣/٥/١٩٨٥).

وفيما ذكر ان القتال حصد في يومه الثالث «اكثر من ١٠ قتلى و١٩٠ جريحاً حسب معلومات اولية» (**النهار**، ٢٣/٥/١٩٨٥)، تحدثت معلومات اخرى عن «سقوط ١٨ قتيلاً و١٦٧ جريحاً» (**السفير**، ٢٣/٥/١٩٨٥). وعن مجمل الاصابات، منذ بدء القتال، اشارت احصاءات اولية منقولة عن مصادر امنية ومصادر المستشفيات «الى ان ١٠٠ شخص، على الاقل، قتلوا واكثر من ٥٠٠ شخص اصيبوا بجروح، لكن هذه الارقام لا تشمل القتلى والجرحى المعزولين داخل المخيمات» (**النهار**، ٢٣/٥/١٩٨٥). وصرح ناطق باسم الصليب الاحمر «بأن استمرار اطلاق النار يمنع اجلاء الجرحى من المخيمات الثلاثة. ان رجال الصليب الاحمر انقذوا فجر اليوم الاربعاء ٢٣ جريحاً من مخيم برج البراجنة، لكنهم تعرضوا لاطلاق نيران غزيرة، وتركوا المنطقة بعدما اصيبت احدى سيارات الاسعاف. ان خمس سيارات اسعاف من قافلة تتألف من ١٤ سيارة تابعة للصليب الاحمر اللبناني واللجنة الدولية للصليب الاحمر تمكنت من دخول المخيم في الرابعة والدقيقة الخامسة والاربعين فجر الاربعاء اي بعد اربع ساعات من بدء وقف النار، لكنها اضطرت الى الانسحاب بعد ١٥ دقيقة. وهناك مزيد من الجرحى في المخيم، ولكن لم يكن لدينا وقت لاجراء مسح شامل، وبالتالي لا نستطيع تقدير عددهم» (**رويتر**، ٢٣/٥/١٩٨٥). واصدرت هيئة الاسعاف الشعبي بياناً جاء فيه انه بينما «كانت احدى سيارات هيئة الاسعاف الشعبي تلبي نداء مستشفى دار العجزة الاسلامية لنقل احدى الحالات الخطرة، اعترضها حاجز مسلح محلي قرب المدينة الرياضية حيث صادرها واعتقل المسعفين والممرضين الذين كانوا فيها» (**النهار**، ٢٣/٥/١٩٨٥). وكشفت اللجنة الشعبية لمخيمي صبرا وشاتيلا النقاب عن ان «نحو مائة جريح يرقدون دون علاج ويصارعون الموت دون اي رعاية طبية في مسجد المخيم». كما اكد الصليب الاحمر اللبناني ان قوافله منعت مرتين من دخول مخيمي صبرا وشاتيلا (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٢/٥/١٩٨٥). واستمر نزوح الاهالي من مخيمي صبرا وشاتيلا، وغادرت «مئات الاسر هذين المخيمين اللذين اشتعلت النيران في اجزاء منهما، ولجأوا الى الحي الذي يسيطر عليه الحزب التقدمي الاشتراكي بزعامة وليد جنبلاط» (**المصدر نفسه**). وذكر شهود عيان ان ميليشيات (أمل) كانت «تفتش الفلسطينيين لدى خروجهم من المخيمين والقت القبض على فلسطينيين غير مسلحين لدى خروجهم مع أسرهم» و«ظهرت، فجأة، امرأة فلسطينية وهي